

## تعليقات ومراسلات

افتتح هذا الباب من أبواب المجلة ليكون همزة الوصل  
بينها وبين قرائنها - وليربط بين النظريات العلمية والتطبيق  
العملى وليسائر الاحداث التى تجرى سواء فى داخل الوطن  
أو خارجه .

تعليق

عن الحلقة الاقتصادية الثانية

وموضوعها

التعاون الاقتصادي العربي

للدكتور عبد المنعم البيه (\*)

دعا المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة ، أساتذة الاقتصاد العرب ، من كليات الاقتصاد والتجارة ، لعقد الحلقة الاقتصادية الثانية ، من أول يونيو ١٩٧٠ م الى الخامس من نفس الشهر ، وذلك لقراءة ومناقشة البحوث التى قدمها بعض أساتذة الاقتصاد ، عن التعاون الاقتصادى العربى . وانعقدت الندوات العلمية على شكل مؤتمر ، مثلت فيه كل من ليبيا والعراق وسوريا والسودان ومصر ، وأوفدت الجمهورية العربية المتحدة ، حوالى ٢٠ من أساتذة الاقتصاد لحضور الندوات ، ثم أقيمت البحوث ودارت المناقشات فى جلسات شبه مغلقة ، لم يحضرها الا أعضاء المؤتمر وبعض كبار الشخصيات المصرية ، ممن يعنون بالامور الاقتصادية .

وافتح المؤتمر مساء الاثنين ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٠ هـ الموافق أول يونية ١٩٧٠ م بكلمات من رئيس المجلس الاعلى للفنون والآداب ، ومن الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ومن أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، ومن

(\*) استاذ اقتصاد بكلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الليبية .

رئيس المؤتمر • وكانت الكلمات كلها تحض على ضرورة العمل وعلى تقوية التعاون الاقتصادي العربي •

وانعقدت جلسات الحلقة صباحا ومساء، وانتظمت المحاضرات بالترتيب التالي:

صباح الثلاثاء ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٠ هـ (٢ يونية ١٩٧٠ م)

١ - «الاتجاه نحو التكتل الاقتصادي في الدول النامية» للاستاذ الدكتور محمد زكى شافعى • وخلص الباحث الى أن التكتلات الاقتصادية بين الدول النامية ، في العقدين الاخيرين ، لم يتسنى لمعظمها أن تحرز تقدما مذكورا في بلوغ أغراضها ، على الرغم من عظم الآمال التي علق عليها ، ونصح بضرورة توفر الارادة السياسية والواقعية وتنسيق السياسات الداخلية للبلاد الاعضاء •

٢ - «الاندماج الاقتصادي والتبعية الاقتصادية» للاستاذ الدكتور محمد رفعت المحجوب وقد ركز الباحث على أهمية التكامل في ميدان التمويل ، وامكان قيام مشروعات عربية مشتركة ، بين مختلف البلاد العربية ، وكذلك أهمية التعاون الفنى ، ثم وجوب التفكير في انشاء صناعات استهلاكية ، في البلاد العربية المصدرة للبتروال ، باستثمارات عربية مشتركة •

وفى مساء نفس اليوم

٣ - «العوامل السياسية في التكتلات الاقتصادية» للاستاذ الدكتور ابراهيم صقر واهتم الباحث بأن التكتل الاقتصادي ، لا بد أن يحقق مصلحة أكبر ومثقولة ، لكل الاطراف المشتركة فيه ، مع ضرورة تطور الرأى العام في كل وحدة سياسية ، في اتجاه التكتل المعين •

صباح الاربعاء ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٠ هـ (٣ يونية ١٩٧٠ م)

٤ - «الجوانب السياسية لتجربة التعاون الاقتصادي العربي» للاستاذ الدكتور محمد يحيى عويس . و انتهى الباحث الى ضرورة بذل كل الجهود الممكنة ، لوضع حد لمعاودة التدخل الاستعماري ، أو محاولته تكييف سياسة بعض الدول العربية أو التأثير عليها . حينذاك يصبح مستقبل التكامل الاقتصادي العربي ، مقرونا بطبيعة وخصائص السياسات القطرية لحكومات المنطقة .

وفى مساء نفس اليوم

٥ - «عرض عام لتقييم التعاون الاقتصادي العربي» للاستاذ الدكتور عبد المنعم البنا فشرح الباحث تطور التعاون الاقتصادي العربي ، في نطاق جامعة الدول العربية والصعوبات التي واجهته ، ثم أفاض في شرح اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وانجازات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، في مجالات : ( أ ) تحرير التجارة ( ب ) المدفوعات وتنسيق السياسة النقدية ( ج ) الاستثمار وانتقال رؤوس الاموال ( د ) التنسيق والتكامل الاقتصادي .

٦ - «الانماء الاقتصادي في البلاد العربية والتعاون الاقتصادي بينها» ، للاستاذ الدكتور أحمد الغندور ، فمهد للانطلاق في طريق النمو الذاتي ، وشرح المعالم الاساسية للانماء الاقتصادي العربي ، وتطور الدخل الفردي الحقيقي ، في بعض البلاد العربية ، فقارن بين معدل نمو الناتج ومعدل نمو السكان ، وأخيرا شرح ما يواجهه التعاون الاقتصادي العربي ، من قيود خاصة بالانماء .

صباح الخميس ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٠ هـ (٤ يونية ١٩٧٠ م)

٧ - «نحو تعاون نقدي عربي» للاستاذ الدكتور هشام متولى ، فأفاض في شرح المشاريع المقدمة الى جامعة الدول العربية لاقامة وحدة نقدية عربية ، واعترف

بضرورة استبدال مشاريع التوحيد النقدي بين البلدان العربية ، بمشاريع  
تعاونية ، من حيث تنسيق السياسات النقدية ، أو من حيث العمل على  
تطوير الترابط الاقتصادي العربي ، مع انشاء اتحاد مدفوعات عربي ، وكذلك  
صندوق دعم نقدي لمساعدة ذلك الاتحاد .

### وفى مساء نفس اليوم

٨ - «البتروال في مجال التعاون العربي» للاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد ،  
وفي افاضة علمية دقيقة ، شرح الباحث الاسباب الموجبة للتعاون العربي في  
مجال البترول وعجز بعض البلاد العربية المصدرة للبترول ، عن توظيف  
عائداتها محليا ، واستعرض جهود جامعة الدول العربية ، في سبيل التعاون  
البترولي العربي ، ثم تناول بعد ذلك صور هذا التعاون ، خارج نطاق  
الجامعة ، واقترح الغاء جميع مشروعات اتفاقيات التعامل البترولي العربي  
القائمة ، وتركيز الجهود على اخراج «منظمة البترول العربية» بحيث تمارس  
جهدا حقيقيا ، يكون أكثر فائدة من انشاء منظمة ذات اختصاصات واسعة  
على الورق ، ثم تعجز عن القيام بأى نشاط .

صباح الجمعة اول ربيع الثاني ١٣٩٠ هـ (٥ يونية ١٩٧٠ م)

٩ - «التكامل الصناعي العربي . دراسة الامكانيات في نطاق صناعة الغزل  
والنسيج» للاستاذ الدكتور مصطفى كامل السعيد ، الذي شرح أهمية  
الصناعة في تنمية البلاد الآخذة في النمو ، وأهمية التنسيق بين صناعات  
تلك الدول ، ثم تعرض في عمق ، لاهم التطورات الاقتصادية والفنية  
لصناعة الغزل والنسيج ، على المستوى الدولي ، وانهى الى أنه اذا كانت  
طبيعة هذه الصناعة تسمح باقامتها وتوسعها في كل بلد عربي على حدة ،  
فلا بد من تنسيق الاجراءات دون أن يسمح للصناعة القومية في أحد البلاد،

من أن تقضى على الصناعة الاقل كفاية نسبيا ، ودون أن يؤدي ذلك فى نفس الوقت ، الى الاضرار بمبدأ رفع مستوى الكفاية الانتاجية فى الصناعة ككل .

### بعض الملاحظات

- ١ - كانت الدراسات فى المؤتمر علمية متعمقة ، ودارت مناقشات على مستوى أكاديمى عال ولم يترك باحث دون أن يناقشه سبعة أو عشرة من زملائه ، حتى أن الجلسات كانت تنتهى أحيانا فى منتصف الليل .
- ٢ - وعد المجلس الاعلى بطبع البحوث والمناقشات ، وارسال نسخ منها الى جميع كليات الاقتصاد والتجارة فى البلاد العربية .
- ٣ - كانت المناقشات الخاصة بالبتروىل ، تجذب اهتمام المستمعين بشكل ضخم .
- ٤ - دارت المناقشات ووجهت الاسئلة فى صراحة تامة وبكل حرية .
- ٥ - قدمت الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع ، دارها وغرفها لانعقاد المؤتمر .
- ٦ - استضاف المجلس الاعلى ممثلى الجامعات العربية فى المؤتمر ، وقام موظفوه بطبع البحوث وتوزيعها على الاعضاء ، ووفر لهم سبل الراحة ، وبرهنوا على ما يستمتعون به من كفاية عالية .
- ٧ - دعيت كلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الليبية ، الى المؤتمر ، قبل انعقاده بأسبوع ، ومع ذلك أوفدت الكلية ممثلا لها ، دون أن يكون لدى قسم الاقتصاد فيها وقت يسمح لاعضائه بعمل البحوث ، بيد أن رئيس المؤتمر أصر على تكريم الجامعة الليبية فأمر بطبع وتوزيع بحث عن «المصارف فى ليبيا كيف قامت وكيف تليبت ، وبعض الاقتراحات وهو بحث كتبه ممثل الكلية بالمؤتمر» .

٨ - في نهاية الجلسات ، ألقى رئيس المؤتمر ، الاستاذ الدكتور محمد زكي شافعي ، كلمة مستفيضة ، شكر فيها كل الاعضاء والجهات التي عملت على نجاح المؤتمر .

٩ - عاش الاقتصاديون أسبوعا مع العلم ، وتقدموا للمسئولين في الدول العربية ، باقتراحات هامة ، عن التعاون الاقتصادي العربي ، وغاية الرجاء ، أن تستمع السلطات العربية الى اقتراحاتهم ، حتى لا يعيش رجال الاقتصاد ، في برجم العاجي ، ودون أن تكون لاقتراحاتهم وبحوثهم واجتماعاتهم ، أهميتها وقيمتها في الدول العربية .